الشاعر امرؤ القيس

امرؤ القيس، وهو أول شاعر في الجاهلية من قبيلة كندة ، ومن بيت السيادة فيها، وأما أبو أمرؤ القيس فهو حُجر بن الحارث قتلته قبيلته بني أسد ، وامه فاطمة بنت ربيعة أخت المهلهل وقيل اسمها : تَملك ، وقيل : هي فاطمة وتلّقب بتملك.

وتترد في كتب الأدب أيضًا أسماء مختلفة لأمرئ القيس فيسمى : حُندجاً (القطعة من الرمل التي تنبت فيها النباتات المختلفة) ، وعدياً ومُليكة (صاحب الشدة وصاحب المُلك). ولقبه أمرؤ القيس لكثرة الأسفار والتنقل ، وهو الملك الشاب .

وعُرف أمرؤ القيس بثلاث كنى : أبو وهب ، وأبو زيد ، وأبو الحارث .

ولّقب أمرؤ القيس بألقاب كثيرة منها :

– شاعر الغزل واللهو – الملك الضليل – ذو القروح .

من العوامل المؤثرة في حياة أمرئ القيس ومن ثمَّ في شعره :

– مقتل أبيه وعدم أخذه بالثأر – فراره من القتال والمعارك – ضياع ملكه ورئاسة قبيلته وحكمها .

تقسيم حياة أمرئ القيس إلى مرحلتين مهمتين هما : مرحلة الشباب العابث ، ومرحلة السعي العاثر على الملك .

الأغراض الشعرية في شعر أمرئ القيس الكندي :

1.الغزل والمرأة : وهو اشهر اغراض الشاعر وأهمها وأكثرها وروداً في شعره .

ومن ذلك قوله في المعلقة : أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وإِنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

أغَرَّكِ مِنِّي أنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي وأنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

2. الوصف : من الأغراض الشعرية المهمة التي جاءت في شعر أمرئ القيس الكندي وبشكلٍ كبيرٍ في شعره ، ومنها وصف الاطلال كما في قوله :

ألا عِمْ صَبَاحًا أيُّهَا الطّلَلُ البَالي وَهل يَعِمنْ مَن كان في العُصُرِ الخالي

وَهَل يَعِمَنْ إلاَّ سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قليلُ الهُمومِ ما يَبيتُ بأَوْجَالِ

3. الفخر: وبرز هذا الغرض في المرحلة الثانية من حياته، ومن خلاله يفخر على خصومه ويتغنى ببعض صفاته ومناقبه الشخصية من الشجاعة والقوة ويردّ على من وصفه بغيرها ومن ذلك قوله :

وأنا المنبّه بعد ما قد نوَّموا وأنا المعالِنُ صفحة النُّوَّامِ

وأنا الذي عرفت مَعَدٌّ فضله ونَشَدْت عن حُجر ابن أم قطامِ

4. شكوى الدهر وبكاء الزمن: وبرز هذا الغرض أيضًا في شعر أمرئ القيس في المرحلة الثانية من شعره ولا سيما في أخريات حياته وما قاله من شعر يوثق هذه الأيام الأخيرة من حياته وأدبه ، فقال :

أَجارتنا إن المزار قريب وإني مقيم ما أقام عسيبُ

أجارَتَنا إنّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا وكُلُّ غَرِيبٍ للغَرِيبِ نَسِيبُ

ثم مات ودُفن إلى جنب هذه المرأة فقبره هناك .

الخصائص الفنية في شعر أمرئ القيس :

1.مجيء التشبيه والتمثيل بشكل كبير في شعره .

2. الاعتناء بالجرس الموسيقي وإيقاعاته . .

3. الانتقال من أفق العاطفة الذاتية إلى أفق العاطفة الإنسانية.